

¹ وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَمْلَكَهُ رُحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.² وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رُحْبَعَامَ صَعَدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ بِالْفِ وَمِثْنِي مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ قَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، لُوبِينَ وَشَكِينَ وَكُوشِيَّينَ.⁴ وَأَخَذَ الْمُدَنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.⁵ فَجَاءَ سَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رُحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ.⁶ فَتَذَلَّ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا، بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ.⁷ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ يَذَلُّوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سَمْعِيَا، قَدْ تَذَلُّوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أَغْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ يَدِ شَيْشَقَ⁸ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عَيْدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرَاضِي.⁹ فَصَعَدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أُنْثَرَسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ.¹⁰ فَعَمَلَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أُنْثَرَسَ نَحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹¹ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْقَةِ السُّعَاةِ.¹² وَلَمَّا تَذَلَّ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةً.¹³ فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ، لِأَنَّ رُحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَصْغَ اسْمُهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أُمِّهِ تَعْمَةُ الْعَمُوثِيَّةُ.¹⁴ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُهَيِّئْ قَلْبَهُ لِيَطْلُبِ الرَّبَّ.¹⁵ وَأُمُورُ رُحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ سَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُّو الرَّاثِي عَنِ الْإِنْتِسَابِ. وَكَانَتْ خُرُوبٌ بَيْنَ رُحْبَعَامَ وَبِرْبَعَامَ كُلِّ الْيَّامِ.¹⁶ ثُمَّ اصْطَلَجَ رُحْبَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبْنَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.